شاهد قبر الأميرة المرابطية بدر بنت الأمير أبي الحسن على الصنهاجي (٤٩٦هـ/ ١١٠٣م). دراسة آثارية فنية

أ.م.د/ علاء الدين عبد العال عبد الحميد

أستاذ الكتابات والنقوش الأثرية الإسلامية المساعد بقسم الآثار الإسلامية كلية الآثار-جامعة سوهاج.

alaa_aldeen1@yahoo.com

• ملخص البحث

اهتم الأندلسيون بوضع الشواهد على قبورهم منذ فترة مبكرة تصل إلى ما قبل القرن ٣هـ/ ٩م-وفق ما وصلنا من شواهد قبور مؤرخة، وقد اختصت الأندلس فى منطقة الغرب الإسلامي بثروتها الكبيرة والغنية من الشواهد، فمتاحف إسبانيا والبرتغال ثرية بالشواهد، وتضاف إليها يوميًا اكتشافات جديدة من هذا النوع، وقد قام ليفى بروفنسال E.Levi Provencalبدراسة الشواهد المتوفرة فى الأندلس، وبناءً على الشكل والزخرفة قسمها إلى أربعة أصناف، وأخذ عنه هذا التقسيم توريس بلباسL.Torres Balbas

وقد ذكر بروفنسال أنه قد عثر على أقدم لوحتين قوسيتين فى قرطبة، كانت إحداهما تخص أميرة مرابطية توفيت عام ٤٩٦هـ/ ١١٠٣م-الشاهد موضع الدراسة-والأخرى تخص سيد من سادة المرابطين توفى فى عام ٥١٧هـ/ ١١٢٣م، كما يوجد بمتحف قرطبة لوحة لضريح شيخ موحدى توفى سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩١م وتظهر فيها الكتابة بالخط الكوفى فى باطن القوسين المشكلين على هيئة حدوة الفرس الحادة

وتقوم الدراسة بدراسة شاهد قبر مصدره مدينة قرطبة، ومحفوظ حاليًا بمتحف الآثار الوطنية بمدريد، مؤرخ فى نصف ربيع الآخر سنة ٤٩٦هـ/ ٢٦ يناير ١١٠٣م، وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من الرخام، والنقوش الكتابية منفذة عليه بالحفر البارز، وتصميم الشاهد يتخذ هيئة حنية المحراب المكونة من عمودين اسطوانيين على الطراز الكورنثى.

كما تقوم الدراسة بدراسة النقوش الكتابية المنفذة على الشاهد من حيث الشكل والمضمون، ودراسة التصميم الزخرفي للشاهد الذي على هيئة حنية المحراب، وأثره على تنفيذ النقوش الكتابية، وأيضًا دراسة الزخارف المعمارية والهندسية والنباتية المنفذة على الشاهد، مع محاولة تتبع مراحل ظهور التصميم الزخرفي للشواهد التي على هيئة حنية المحراب ببلاد الأندلس، ومدى تأثير هذا التصميم الزخرفي على شواهد قبور مدينة ألمرية على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية:

شاهد قبر، الأميرة، المرابطية، الأندلسية، المضمون

DOI: 10.21608/mjaf.2020.31686.1644